الفاعلية الذاتية كمتغير معدّل للعلاقة بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب السعوديين

أ. منال محيميد عبد الغني الوافي[1] أ.د. مجدة السيد على بطحيش الكشكى[2]

(قدم للنشر 1445/2/26هـ -وقبل 1445/5/27هـ)

المستخلَصُ: هدفت الدراسةُ الحاليةُ إلى التعرف على دور الفاعلية الذاتية كمتغير معدل للعلاقة بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب السعوديين، والفروق في كل من الفاعلية الذاتية، والتفكك، والتفكير الانتحاري، وفقًا للنوع والمهنة، وتكوّنت عينة الدراسة من (157) شابًا وشابة في المدى العمري من 17-45، بمتوسط (24.43)، وانحراف معياري (7.015) سنة، طُبقت عليهم مقاييس توقعات الكفاءة الذاتية العامة من ترجمة رضوان (1997)، ومقياس التفكك من إعداد (Carlson & Putnam, 1993)، وترجمة الباحثة، ومقياس تصور الانتحار من ترجمة فايد (1998). توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للفاعلية الذاتية على العلاقة بين التفكك والتفكير الانتحاري، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في الفاعلية، الذاتية، والتفكك والتفكير الانتحاري، وفقًا لاختلاف النوع، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في الفاعلية الذاتية والتفكك، وفقًا لاختلاف المهنة، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في التفكير الانتحاري تُعزى لاختلاف المهنة، وذلك لصالح المهنة طالب. وفي ضوء نتائج الدراسة، قدمت الباحثةُ بعضَ التوصيات العلمية، والمقترحات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية، التفكك، التفكير الانتحاري، الشباب، الصحة النفسية.

Self-Efficacy as a Moderator Variable to the Relationship between Dissociation and Suicidal Ideation among a Sample of Saudi Youth

Manal M. AlWafi[1] *Majda A. AlKashki[2]*

(Submitted 12-09-2023 and Accepted on 11-12-2023)

Abstract: The study aimed to investigate the role of self-efficacy as a moderator variable for the relationship between dissociation and suicidal ideation among Saudi youth. In addition, the study measures the differences in self-efficacy, dissociation, and suicidal ideation according to gender and occupation. The sample consisted of 157 young men and women in the age range of 17-45, with an average of (24.43± 7.015). To collect the data, the researcher used the general self-efficacy expectations scale translated by Radwan (1997), the dissociative experiences scale II prepared by Carlson and Putnam (1993), and the suicide ideation scale translated by Fayed (1998). The results showed that there is no effect of self-efficacy on the relationship between dissociation and suicidal ideation. And that there are no statistically significant differences in self-efficacy, dissociation, or suicidal ideation according to the difference in gender. There are no statistically significant differences in self-efficacy and dissociation according to the difference in the occupation, and there are statistically significant differences in suicidal ideation due to the difference in the occupation in favor of the occupation as a student. Considering the study results, the researcher made some scientific recommendations and future proposals.

Keywords: Self-Efficacy, Dissociation, Suicidal Ideation, Youth, Mental Health.

(1) طالبة دكتوراه - كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة الملك عبد العزيز

(2) قسم علم النفس -كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة الملك عبد العزيز

E-mail: dr.mogeda1@gmail.com

(1) PhD student - College of Arts and Human Sciences - King Abdulaziz University

(2) Department of Psychology - College of Arts and Human Sciences - King Abdulaziz University

E-mail: malwafi0023@stu.kau.edu.sa

المقدمة

ترجع نشأة بناء الفاعلية الذاتية إلى النظرية الاجتماعية المعرفية، وتعرّف على أنها: إيمان الفرد بقدرته على أداء الأفعال التي تحقق النتائج المرجوّة (Valois et al., 2015). ويشير باندورا إلى أن أحكام فاعلية الذات لدى الأشخاص تؤثر في اختياراتهم بين أنواع الأنشطة، كما أن الأشخاص يختلفون في ردود الفعل الانفعالية في المواقف التي يواجهونها، ففي بعضها يشعرون بالثقة بقدراتهم مقابل مواقف أخرى يشعرون بعدم الثقة والكفاءة؛ لذا يرى باندورا أن اعتقادات فاعلية الذات تؤثر في الأفكار، والأداء، والدوافع (عقاقبة، 2018)؛ وعليه، ينعكس اعتقادهم في فاعليتهم في القيام بالأمور والأعمال المطلوبة في مواقف معينة لإنجازها، وقدرتهم على التحكّم في معطيات البيئة، وتحدِّدُ الفاعليةُ الأفعالَ وأساليب التكيّف مع الضغوطِ، وتيسيرٍ من السلوكيات المتطلبة؛ للتعامل مع المواقف العصبية والمتعددة (عبد الخالق والنيال، 2018). كما تُعدّ موردًا شخصيًّا ينبئُ بالعديدِ من السلوكيات الصحية (عقاقبة، 2018).

وعندما يفتقر الناس إلى الموارد، سواء الداخلية أو الخارجية، بما في ذلك الفاعليةُ الذاتية للتعامل والتكيّف بطرق صحية؛ فقد يلجؤون إلى وسائل غير صحية للتكيف، ولقد ثبت أن إحدى هذا الطرق هو التفكك الذي يمكن للعقلِ من خلاله الاستجابة للضغوط (Bennett, 2016). ويمكن وصف بعض الاستجابات التفكيكية، والتي قد تتبع صدمة جسدية أو عاطفية بالشعور بتغيير في إدراك الوقت، والمشاعر غير الواقعية، والحركات التلقائية، والخدر العاطفي، والأفكار غير الواضحة، والانفصال عن الجسد، والارتباك، والشعور بعدم واقعية العالم، أو الذات، وفي بعض الأحداث المؤلمة مثل الحوادث قد يأخذ التفكك - أيضًا- شكل اليقظة القصوى، وحيوية الفكر، والإدراك، والعاطفة المكثفة، وزيادة السيطرة، وقد يكون للتفكك بعض القيمة الدفاعية على المدى القصير في التخفيف اللحظي من المعاناة؛ لكنه على المدى الطويلِ آليةُ تكيّفٍ غير كافية، وإنما تعكس مَيلًا للهروب، بدلًا من حل المشكلات، ويظل الفرد ضعيفًا نفسيًّا (Orbach, 1994).

ويرى أورباخ (1994، 1996، 2001) أن حالة التفكك قد تثبّط تجارب الخوف والألم، والتي ينطوي عليها القيام بمحاولة انتحار؛ لذلك يُعتقد أنّ للتفككِ دورًا يسهّل تنفيذ الانتحار من خلال تمكين الفرد من تجاوز حواجز الألم والخوف المصاحِبة لمحاولة الانتحار؛ ما يجعل الفرد أكثر قدرة على التصرف بِناءً على الأفكار الانتحارية (Pachkowski et al., 2021). وتتراوح الأفكار الانتحارية -عادةً- من التفكير السلبي نسبيًّا (مثل الرغبة في الموت) إلى التفكير النشط (مثل الرغبة في قتل النفس، أو التفكير في طريقة معينة حول كيفية القيام بذلك) (Cha et al., 2018).

والتفكير في الانتحار هو خلل في تكيّف الشخص، ويدل على وجود هشاشة نفسية، وهي ظاهرة ازدادت لدى فئة الشباب؛ بسبب كثرة الأعباء (مسبلي وفاضلي، 2013). وعلى الرغم من ذلك، يمكن أن تساعد الفاعلية الذاتية في التعامل مع الإجهاد، وإحداث تأثيرات إيجابية في الوقت المناسب، وتظهِر الدراسات أن الخصائص المعرفية التكيفية، مثل الفاعلية الذاتية، تُعدّ عواملَ حمايةٍ مهمةٍ، لها القدرةُ على الدفاعِ ضد مظاهر الأفكار الانتحارية، ومِن ثَمّ ضد السلوك الانتحاري؛ كون لها آثار كبيرة على إدراك الضغوط، وآليات التأقلم، وتحسين الصحة والأداء (Feng et al., 2015). وعلى عكس ذلك، عندما يفقد الأفراد الفاعلية الذاتية التنظيمية، والعاطفية الضرورية، والشعور بالكفاءة؛ فإنهم يفقدون الثقة بقدرتهم على تغيير مشاعرهم، ومواقفهم السلبية، وسيكونون أكثر عُرضةً للتخلي عن

محاولة أو تبني سلوكيات غير قابلة للتكيف، مثل الانتحار (Ying et al., 2020)، فلقد وجدت دراسة (Isaac et al., 2018) أن انخفاض الفاعلية الذاتية ارتبط بزيادة معدلات التفكير في الانتحار. وأشارت دراسة (Czyz et al., 2014) إلى أنه من المتوقّع أن يواجه الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة -فيما يتعلق بإدارة الأفكار والدوافع الانتحارية- صعوبة أكبر في الامتناع عن السلوكيات الانتحارية. وتشير (Černis et al., 2022) إلى أن الفاعلية الذاتية المنخفضة على وجه التحديد هي التي قد توفّر سياقًا لازدهار التفكك؛ وتفسّر ذلك بأن الأشخاص الذين يحكمون على أنفسهم بأنهم أقل قدرة على التأقلم في المواقف الصعبة قد يواجهون قدرًا أكبر من التفكك، وأن هذا قد يكون بسبب زيادة احتمالية وجود تقييمات معرفية سلبية حول التجارب التفكيكية، والميل إلى اجترار الأفكار، والصعوبات في تحمّل المشاعر.

إن اعتقادات الفاعلية الذاتية المرتفعة تحسّن من قدرة الأشخاص، وأدائهم للتعامل، وهي إستراتيجية تكيفية مساعدة لهم في المواقف المتعددة، فكلما اعتقد الفرد بفاعليته في أداء مهمة محددة زادت ثقته، وكان أكثر تبنيًا لسلوكيات صحية في مواجهة المشكلات التي تواجهه بدلًا من الهروب، أو استخدام آليات تكيّف غير سوية كالاستجابات التفكيكية، والتي على الرغم من فائدتها المؤقتة؛ إلا أنها قد تكون ضارةً على المدى البعيد، أو قد يؤدي استخدامُها الطويلُ إلى اللجوء إلى دوافعَ غير سويّة، مثل التفكير الانتحاري. ومن خلال ما سبَق من عرضٍ، وما أُتيح للباحثةِ الاطلاعُ عليه؛ لم تجد الباحثةُ أيَّ دراسةٍ نفسية تناولت دور الفاعلية الذاتية كبناء نفسي معدّل بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى فئة الشباب. وإسهامًا في زيادة المعرفة حول دور الفاعلية الذاتية كمتغير معدل لدى عينة مهمة في المجتمع السعودي، وهي عينة الشباب التي تشكّل الشريحةَ الأكبر في المجتمع السعودي؛ إذ أظهرت نتائج الخصائص السكانية لتعداد 2022 أن (71%) من إجماليي السكان تقِل أعمارهم عن 35 سنة، وبلغ وسيط العمر للسكان السعوديين الذكور والإناث (22 سنة، و23 سنة) على التوالي؛ ما يوضح أن التركيبة السكانية للمجتمع شابة (الهيئة العامة للإحصاء، 2022). وتُولي رؤيةُ 2030 لهذه الفئة أهميةً كبرى، خاصة على تحقيق ازدهارهم ورفائهم النفسي، وزيادة تمتعهم بالصحة النفسية؛ ليكونوا جزءًا من دفع عجلة التنمية؛ ولذا جاء اهتمام الدراسة الحالية بدراسة الدور المعدل للفاعلية الذاتية بين التفكك والتفكير الانتحاري.

مشكلة الدراسة:

كل وفاة انتحارية هي مصدرُ قلقٍ للصحة العامة، وتترك أثرًا عميقًا على مَن حولها؛ حيث يعاني ملايين الأشخاص من حزن شديد، أو يتأثرون بشدة بالسلوك الانتحاري، ففي عام 2022 قدّرت منظمة الصحة العالمية أن هنالك نحو 703000 شخص أنهوْا حياتهم في جميع أنحاء العالم، وأنه في مقابل كل انتحار من المحتمل أن يكون هناك 20 شخصًا آخرين يحاولون الانتحار، والعديد من هؤلاء لديهم أفكار جادّة في الانتحار (World Health Organization, 2023). وتشير البيانات إلى أن البالغين الناشئين (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا) أصبحوا أكثر عُرضةً للوفَيَاتِ الانتحارية؛ حيث يمثل الانتحار السبب الرئيس للوفاة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عامًا مع أعلى معدل، ونحو 79٪ من جميع الحالات الموجودة في الدول ذات الدخل المرتفع تليها الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، على التوالي، وقد يرتكز معدل الانتحار المتزايد في مرحلة البلوغ على الأعباء الهائلة التي تميز هذه المرحلة عن المراحل الأخرى من التطور البشري (Eskin et al., 2019; Olatunji et al., 2020).

ويواجه الشباب العديد من التغييرات المتزامنة في جميع جوانب حياتهم؛ إذ تتميز فترة التطور هذه بمستوياتٍ عاليةٍ من الاستكشاف الشخصي، وزيادة التنقل والاستقلالية عن الوالديْن، واعتماد أدوار الكبار، مثل المهن المستقبلية، فيما يتعلق بالوظائف المهنية، والإنجاز، وتكوين الأسرة كقرارات مهمة، ويتعين على الشباب التكيّف مع أنماط الحياة، والتوقعات الاجتماعية، والأدوار الجديدة، وهم بحاجة إلى تطوير قيم، واهتمامات، ومواقف تتناسب مع هذه الأدوار (Çakar, 2012).

ووفقًا للنظرية الاجتماعية المعرفية، تلعب توقعات الفاعلية الذاتية دورًا سببيًّا في تشكيل السلوك والأهداف، وطرق إدارة المطالب البيئية في المواقف العصيبة (Pompili et al., 2007)؛ حيث أظهرت العديد من الدراسات أن المستوى المرتفع من الفاعلية الذاتية يمكن أن يسهم في التأقلم، واستخدام أساليب أكثر تكيّفًا (Delahaij & van Dam, 2017). بينما الأشخاص الانتحاريون تكون توقعاتهم عن ذواتهم منخفضة، ويكونون غير مدركين لمدى تأقلمهم السابق مع الأحداث المجهِدة؛ حيث يُضعفون ويهزَمون بسبب مشاكل لم تُحلّ (Pompili et al., 2007). وفي هذا المنظور، يَعُدُّ بعضُ الباحثين أن تصور التفكك بمنزلة آليةِ تكيّفٍ أخرى يمكن أن تكون إيجابيَّةً، في حين عدّه البعض الآخر آلية، أو ظاهرةً غيرَ قابلةٍ للتكيف تمامًا، فأشار هولمز Howell (2005) -في نظريته- إلى أن التجارب التفكيكية تبدأ كآلية تكيفية، تمكّن الشخص جسديًّا أو نفسيًّا من النجاة من صدمةٍ، أو موقفٍ مماثل، يفتقر فيه الفرد إلى الموارد الشخصية اللازمة للتعامل معه، وتعمل على الحدّ من الضغوط النفسية قصيرة المدى. ومع ذلك، يصبح التفكك آلية غير قادرة على تكيف الشخص عند الإفراط في استخدامه، ويتدخل في عملية التعافي على المدى الطويل (Bennett, 2016; Gutiérrez Wang et al., 2011).

وفي هذا السياق، أشار (Ozdemir et al., 2015) إلى أن الأفراد الذين كان لديهم مؤشر على التفكك المرضي أبلغوا عن أعراض أكثر خطورة بشكل ملحوظ لاضطراب كرب ما بعد الصدمة، وكانوا أكثر اكتئابًا، ولديهم مستوياتٌ أعلى من اليأس والتفكير الانتحاري، وقد لا يمتلك هؤلاء الأفراد وعيًا دقيقًا بقدراتهم الخاصة (بما في ذلك قدراتهم الخاصة على التعامل بفاعلية مع الضغوطات المختلفة)، وقد ينظرون إلى قدراتهم بشكل سلبي أكثر من كونها إيجابيةً؛ لذلك، من الممكن أن يكون التفكك والتعامل مع الفاعلية الذاتية مرتبطيْن سلبيًّا (Bennett, 2016). وعلى الرغم من أن عدة دراسات سابقة ربطت ما بين التفكك وزيادة خطر محاولات الانتحار؛ إلا أنه من غير الواضح ما إذا كان التفكك مرتبطًا بشكل فريد بمحاولات الانتحار، أم بالإضافة؟ لذلك، يرتبط بالتفكير الانتحاري (Vine et al., 2020).

وعليه؛ تتمثل مشكلةُ الدراسةِ في التساؤلات التالية:

1) ما أثر الفاعلية الذاتية كمتغير معدل بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب السعوديين؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات العينة في متغيرات الدراسة (الفاعلية الذاتية – التفكك – التفكير الانتحاري) تُعزى إلى متغير النوع (ذكور - إناث) لدى عينة الدراسة؟
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات العينة في متغيرات الدراسة (الفاعلية الذاتية – التفكك – التفكير الانتحاري) تُعزى إلى متغير المهنة (غير موظف – موظف – طالب) لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- أثر الفاعلية الذاتية كمتغير معدل بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب السعوديين.
- الفروق في متوسطات درجات العينة في متغيرات الدراسة (الفاعلية الذاتية - التفكك - التفكير الانتحاري) تعزى إلى متغير النوع (ذكور - إناث) لدى عينة الدراسة.
- الفروق في متوسطات درجات العينة في متغيرات الدراسة (الفاعلية الذاتية – التفكك - التفكير الانتحاري) تعزى إلى متغير المهنة (غير موظف – موظف – طالب) لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تستمدّ الدراسة الحالية أهميتها من خلال الموضوع الذي تبحثه، وهو الفاعلية الذاتية، ودورها المعدّلُ بين التفكك والتفكير الانتحاري الذي يُعدّ من المواضيع القليلة بحثُها في البيئة السعودية خاصة، والعربية عامة.
- تركّز الدراسة الحالية على عينة الشباب التي تعدّ من أكثر الفئات انتشارًا في المجتمع السعودي.
- قد تسهمُ الدراسةُ الحالية في فتح المجال لإعداد دراسات أخرى؛ لدراسة مستوى انتشار ظواهر، مثل التفكك، والتفكير الانتحاري الذي يعدّ مرحلة مبكرة لمحاولة الانتحار.
- قد تسهم الدراسة الحالية في تزويد المكتبة النفسية العربية بإطار نظري حديث.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم الدراسةُ الحالية في استفادة المختصين في الجهات الصحية -مثل المختصين النفسيين- والجهات التعليمية -مثل المرشدين النفسيين والاجتماعيين- في تقديم مجموعة من البرامج الوقائية والتثقيفية التي تستهدف تعزيز المهارات التكيّفية لدى الشباب، مثل الفاعلية الذاتية؛ وذلك للحدّ من عوامل الخطر.
- قد تسهم الدراسة في دعم اقتصاد الازدهار التي تسعى إليه رؤية 2030، وذلك من خلال تعزيز جودة الحياة لدى فئات المجتمع، وزيادة الاهتمام بإعداد أبحاث حول السمات الشخصية الإيجابية، وتنميتها منذ مراحل عمرية مبكرة، ووضع دراسات تنبؤية بظواهر، مثل الانتحار والتفكك.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: نُفِّذت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني خلال السنة الدراسية 1444.

الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في عدة مدن سعودية؛ منها: جدة - مكة المكرمة - الطائف - الرياض.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة غير إكلينيكية من الشباب السعوديين من كلا الجنسين.

مفاهيم الدراسة:

الفاعلية الذاتية Self-Efficacy:

تُعرف (Gallagher, 2012, p.314) الفاعلية الذاتية على أنها "تصورات الناس لقدرتهم على تنفيذ الإجراءات اللازمة؛ لتحقيق الهدف المنشود".

وتتبنّى الدراسةُ تعريفَ شفارتسر (1995) بأنها "قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد، من خلال التصرفات الذاتية، وهي وظيفة موجّهة للسلوك، تقوم على التحضير، أو الإعداد للتصرف، وضبطه، والتخطيط الواقعي له" (نقلًا عن: رضوان، 1997، ص25). وتُقاس بالدرجة التي ستحصل عليها عينة الدراسة على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لجيروزيليم وشفارتسر (1986)، وتقنين رضوان (1997).

التفكك Dissociation: التفكك هو "انقطاع أو عدم استمرار في التكامل الطبيعي للوعي والهُوية، والعاطفة، والإدراك، والتحكّم في الحركة، والسلوك، ويمكن لأعراض التفكك أن تُعطّل كل مجال من مجالات الأداء النفسي" (American Psychiatric Association [APA], 2022, p.330).

ويحدّد الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات النفسية ثلاثة أنواع من الاضطرابات التفكيكية، هي:

1) **اضطراب الهُوية التفكيكية:** يتميز بوجود حالتين أو أكثر من حالات الشخصية المستمرة.
2) **فقدان الذاكرة الانفصالي:** يتميز هذا النوع بنسيان المعلومات الشخصية، أو عدم القدرة على تذكّرِها، واستدعائِها، أو فقدان ذكريات الأحداث الماضية.
3) **اضطراب تبدد الشخصية والاغتراب عن الواقع:** تتضمّن هذه الحالة خبرات الشعور بالتفكك عن الجسد والأفكار، والشعور بمراقبة الحياة الخاصة كدخيل، أو الشعور بالتفكك عن المحيط الخارجي، وعدم واقعيته (APA, 2022).

وتتبنى الدراسة تعريف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأن التفكك "آلية دفاعية تُفصَل به الدوافعُ المتصارعة، أو الأفكار والمشاعر المهددة عن باقي أجزاء النفس" (American Psychological Association, n.d.). ويُقاس بالدرجة التي ستحصل عليها عينة الدراسة على مقياس تجارب التفكك DSE-II، من إعداد Carlson, E.B. & Putnam, F.W. (1993)، وترجمة الباحثة.

التفكير الانتحاري Suicidal Ideation: يعرف (Harmer et al., 2023) التفكير الانتحاري، أو أفكار الانتحار بأنها "مجموعة من التأملات، والرغبات، والانشغالات بالموت والانتحار".

وتتبنى الدراسةُ تعريفَ (Rudd, 1989) بأنها "سلسلة متصلة من الأفكار الانتحارية التي تتراوح من الأفكار الكامنة إلى الأفكار الأكثر صراحة، أو المكثفة، وفي النهاية محاولات الانتحار الفعلية" (Cite in: Luxton et al., 2011, p. 250). وتقاس بالدرجة التي ستحصل عليها عينة الدراسة على مقياس تصور الانتحار، من إعداد رود (1989)، وتقنين فايد (1998).

الإطار النظري:

التفكك Dissociation:

يُعدّ التفكك ظاهرة معقّدة تجعل الشخص في حالة الاضطراب الذي يفقده إدراكه الواعي، وقدرته على التحكّم، أو السيطرة، مسبِّبةً له إعاقةً في جانب نفسي، أو أكثر، مثل الذاكرة، الهُوية، التحكّم الحركي، ويتضمن التفككُ أعراضًا نفسية: مثل تبدد الشخصية، الاغتراب عن الواقع، التخدير العاطفي، وأعراض جسدية: مثل فقدان الألم (Carlson et al., 2018; Krause-Utz et al., 2017). ويوجد نوعان من التفكك؛ هما: التفكك المرضي: الذي يشمل الإدراك المشوّه للأحاسيس الجسدية، والشعور العاطفي (تبدد الشخصية)، والنسيان غير العادي (فقدان الذاكرة)، وهذا النوع يَعوقُ الشخصَ عن القيام بالوظائفِ الاجتماعيةِ والمهنية، وهو أكثر انتشارًا في العينات الإكلينيكية، والتفكك غير المرضي: الذي يشمل الفجوات الطفيفة في الوعي، وهو ينتشر في العينات الإكلينيكية، وغير الإكلينيكية (Chiu et al., 2017). ويمكن تفسير التفكك من خلال نموذج الصدمات الذي يعود إلى جانيت Janet (1973/1889)، والتي وصفته بأنه استجابة دفاعية غير واعية، أو استجابة

لأحداث مكروهة للغاية، ولقد طوّرت أوصاف جانيت الأساسية فيما بعدُ التصورات الحديثة للتفكك كاستجابة تلقائية، توفر هروبًا عاطفيًّا من الألم النفسي الذي لا يُطاق، ويوصف التفكك بأنه "جانب مهم من الناحية التطورية للاستجابة النفسية للتهديد والخطر الذي يسمح بأتمتة السلوك، وفقدان الألم، وتبدد الشخصية، وعزل التجارب الكارثية؛ لتعزيز البقاء على قيد الحياة أثناء وبعد هذه التجارب والأحداث" (Lynn et al., 2019).

ويفترض نموذج الصدمات أن التفكك هو حالة أو سمة نفسية بيولوجية، تعمل كاستجابة وقائية للتجارب الصادمة، أو الساحقة، كما أن التفكك يخفف من تأثير الصدمة عن طريق عزل المعلومات النفسية عن الصدمة، من خلال التنشيط الوقائي لحالات الوعي المتغيرة، بعد ذلك، يفصل التفكك عن الوعي العادي المعنى الكامل، وتأثير الأحداث الصادمة بالنسبة للشخص (Loewenstein, 2018). وقد تساعد حالات التفكك في خلق مسافة داخلية للتجربة الغامرة عن طريق إخماد المشاعر التي لا تطاق، وتقليل الوعي الواعي بالحدث، فقد يُنظر إلى الموقف الصادم على أنه مشهدٌ غير واقعي شبيه بالفيلم، لا يحدث لنفسه؛ ولكن يُلاحَظ من مسافة أوسع، وقد تؤدي الأعراض الجسدية، مثل فقدان الألم، وتجارب الخروج من الجسم (مثل الشعور بالطفو فوق الجسم) إلى تقليل الوعي بالإصابة الجسدية الناتجة (Krause-Utz et al., 2017).

الدراسات السابقة:

من خلال ما اطُّلِع عليه من دراساتٍ سابقة؛ تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وفي حدود ما حُصِر؛ لم تتناول أيُّ دراسةٍ دورَ الفاعلية الذاتية كبناء نفسي معدّل بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى فئة البالغين من الشباب، وستُعرَض الدراسات التي تحصّلت عليها الباحثةُ من قواعد البيانات العربية والأجنبية في ثلاثة محاور كالتالي:

أولًا: الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية

استهدفت دراسة (رضوان، 2010) معرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية والقلق وأثر الفاعلية الذاتية في تعديل مستوى القلق، وطُبق مقياس الفاعلية الذاتية (Schwarzer and Jerusalem ,1995) ومقياس جامعة الكويت للقلق على عينة بلغت (212) طالبًا، بمتوسط عمري قدره 20 سنة، وأشارت بعض نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الفاعلية الذاتية، وفقًا لمتغير النوع، ولصالح الإناث، وأظهر تحليلُ التباين تناقصَ مستوى القلقِ بتزايد الفاعلية الذاتية، وأظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط أنّ للفاعلية الذاتية تأثيرًا في خفض درجة القلق، وأن الفاعلية الذاتية أسهمت بمقدار مقبول في التنبؤ بمستوى القلق.

هدفت دراسة (Olatunji et al., 2020) إلى فحص الدور الوسيط للفاعلية الذاتية في العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتفكير الانتحاري في عينة من 251 من البالغين الناشئين (116 أنثى؛ بمتوسط عمري قدره 20.84). واستُخدِمت مقاييس التفكير الانتحاري، إعداد (Reynolds, 1987)، والفاعلية الذاتية إعداد (Schwarzer & Jerusalem, 1995). وأشارت النتائج إلى أن الزيادة في الدعم الاجتماعي تنبئ -بشكل كبير- بانخفاض التفكير في الانتحار، كما أظهرت نتيجة تحليل الوساطة أن الفاعلية الذاتية توسطت جزئيًّا في الارتباط بين الدعم الاجتماعي والتفكير الانتحاري.

وكان الهدف من دراسة (Colmenero-Navarrete et al., 2022) التحقّق مِمّا إذا كان انخفاض الفاعلية الذاتية لتنظيم الانفعالات (أي: المعتقدات في قدرة الشخص على تنظيم الانفعالات) يرتبط بأفكار وسلوكيات إيذاء الذات بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال تجنّب الانفعالات السلبية، وأكملت عينة تكونت من (364) مشاركًا بمتوسط عمري قدره (38.81) سنة

الإجابةَ عن مقاييس الدراسة. وجدت النتائج أن انخفاض الفعالية الذاتية لتنظيم الانفعالات ارتبط - بشكل كبير- بتاريخ محاولات الانتحار، وإيذاء الذات غير الانتحاري والشدة الحالية في التفكير الانتحاري بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال تجنب الانفعالات السلبية، كما ارتبط انخفاض الفعالية الذاتية لتنظيم الانفعالات بعدد أكبر من أفكار وسلوكيات إيذاء الذات بشكل مباشر وغير مباشر من خلال التجنب الانفعالي.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت التفكك

في دراسة أجراها (Mahoney & Benight, 2019) أكمل 136 طالبًا جامعيًا (بمتوسط عمري قدره 22.36) الإبلاغ الذاتي عن الصدمات على مقاييس التفكك (DES-II; Carlson & Putnam, 1993)، والتعامل مع الفاعلية الذاتية (CSE-T; Benight et al., (2015. حيث أكمل المشاركون جميع الإجراءات في نقطتين زمنيتين مختلفتين (الزمن 1، والزمن 2) بفاصل شهريْن؛ وطُلِب من المشاركين الإبلاغ عن تاريخ من التعرّض لمعيار واحد على الأقل لحدث صادم (وفقًا لـ DSM-5) في الزمن 1. وافتُرض أن الفاعلية الذاتية لمطالب المواجهة اللاحقة للكرب في الزمن 2 سوف تتوسط العلاقة بين التفكك في الزمن 1، والتفكك في الزمن 2، وأشارت النتائج إلى أن المستويات الأولية من التفكّك المستمر تنبأت سلبًا بالفاعلية الذاتية كإستراتيجيةِ مواجهةٍ، وخلُصت الدراسة إلى أن الفاعلية الذاتية تعمل كعامل وقائي ضد التفكك المستمر.

وهدفت دراسة (Bertule et al., 2021) إلى فحص الارتباطات بين محاولات الانتحار والتفكير الانتحاري، والاكتئاب، وأعراض التفكك، والإساءة العاطفية، والجسدية، والجنسية، وشارك في الدراسة 342 شخصًا بالغًا؛ منهم 138 شخصًا شُخِّصوا بالاكتئاب بمتوسط عمري قدره (37.01) للمجموعة العادية، و(41.06) للمجموعة المشخصة. أكمل المشاركون الإجابة عن مقاييس الاكتئاب، وصدمات الطفولة، ومقياس التجارب التفكيكية (DES). أظهرت نمذجة المعادلة الهيكلية أن أنواع الإساءة في كلتا المجموعتين كانت مترابطة؛ حيث ارتبطت الإساءة العاطفية بالتفكك، وارتبط التفكك بالاكتئاب الذي كان -بدوره- ينبئ بالتفكير الانتحاري، وكان للاكتئاب تأثير وسيط كامل بين التفكك والتفكير الانتحاري في مجموعة العاديين وتأثير التوسط الجزئي في المجموعة المشخّصة بالاكتئاب.

وفحصت دراسة (Pachkowski et al., 2021) ما إذا كان التفكك يميّز الأفراد الذين لديهم تاريخ من محاولات الانتحار عن أولئك الذين لديهم تاريخ من التفكير في الانتحار. تضمنت الدراسة عينتين: العينة الأولى شملت (754) طالبًا جامعيًا (بمتوسط عمري قدره 21، 79٪ إناثًا)، بينما تضمنت العينة الثانية (247) طالبًا جامعيًا (بمتوسط عمري قدره 19، 74٪ إناثًا) ممن أكملوا مقياس تقرير ذاتي عن التفكك (DES-T; Waller et al., 1996) للعينة الأولى، و(DES-II; Bernstein & Putnam, 1986; Carlson & Putnam, 1993) للعينة الثانية، ومقابلة سريرية بشأن تاريخ الانتحار، وأربع مهام متوازنة لتحمّل الألم السلوكي. ووجدت بعض النتائج أن في كلتا العينتين كان التفككُ مرتفعًا فيمن لديهم محاولات انتحار مدى الحياة، مقارنةً بمن لديهم أفكار في الانتحار، وكان مرتفعًا قليلًا لدى الأفراد الذين لديهم أفكار في الانتحار، مقارنةً بالأفراد غير الانتحاريين. في العينة الأولى: لم يعد التفكك يميز الأفراد محاولي الانتحار عن الأفراد الذين لديهم أفكارٌ انتحارية بعد التحكّم في المتغيرات المشتركة السريرية (اضطراب الشخصية الحدية، أعراض كَرْب ما بعد الصدمة). في العينة الثانية: كان التفكك غير مرتبط بمهام تحمل الألم السلوكي، ولم تأخذ هذه المهامُّ في الحسبان الارتباطَ بين التفككِ والمحاولات الانتحارية. وبشكل

عام، ميّز التفكك الأفراد الذين لديهم تاريخ من محاولات الانتحار عن أولئك الذين لديهم تفكير في الانتحار فقط في كلتا العينتين، بينما لم يفسر تحمل الألم هذا الارتباط. بدلًا من ذلك، من الممكن أن تكون علاقة التفكك بمحاولات الانتحار ترجع إلى "المتغيرات الثالثة" المرتبطة بكلتا الظاهرتين، مثل أعراض اضطراب الشخصية الحدّية، أو اضطراب ما بعد الصدمة.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت التفكير الانتحاري

أجرى (Jang et al., 2014) دراسة؛ بهدف اكتشاف العلاقات بين الغضب وتقدير الذات والاكتئاب مع التفكير الانتحاري، وتكوّنت عينة الدراسة من 2964 شخصًا (متوسط العمر = 44.4 سنة)، وكشفت بعض نتائج الدراسة عن أن الغضب (0.35**) وتقدير الذات (-0.43**) ارتبطَا بشكلٍ دال إحصائيًّا بالتفكير الانتحاري، وذلك بغضّ النظر عن العُمر بعد السيطرة على الاكتئاب.

وهدفت دراسة (خميس وآخرون، 2020) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالذنب والتفكير الانتحاري، والكشف عن الفروق في كل من الشعور بالذنب والتفكير الانتحاري تبعًا لمتغير الجنس، وقد أُجريت الدراسة على 200 طالبٍ وطالبةٍ، وقد استَخدمت الدراسةُ مقياسَ الشعور بالذنب، ومقياس التفكير الانتحاري، إعداد الأنصاري (2004)، وقد توصّلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التفكير الانتحاري تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وكشفت دراسة أجرتها (عبد الرحمن، 2022) عن الأفكار الانتحارية، وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة، وتقدير الذات، وسمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (482) طالبًا جامعيًّا، وطبقت الدراسة مقياس الأفكار الانتحارية، إعداد الباحثة، وتوصلت بعض نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الأفكار الانتحارية وأحداث الحياة الضاغطة، وإلى وجود علاقة سلبية بين الأفكار الانتحارية وتقدير الذات، وإلى عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية، وفقًا لمتغير النوع.

التعقيب: نجد -من العرض السابق للدراسات- نقصًا في الدراسات المحلية، والعربية، والأجنبية -في حدود ما أُتيح للباحثة الاطلاع عليه- التي تناولت الدور المعدل للفاعلية الذاتية بين التفكك والتفكير الانتحاري (وهذا ما سوف تدرسه الدراسة الحالية). كما تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهجية المناسبة، واختيار الأدوات الأنسب، وتحديد الفرضيات، وعند مناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

المنهج:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي – المقارن الذي يمكن من خلاله دراسةُ العلاقةِ بين المتغيرات موضع الدراسة، وتوضيحها، ومدى إمكانية التنبؤ بها، وكذلك المقارنة بين النتائج؛ للتعرف على الفروق.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت من (40) من الشباب (11 ذكرًا، 29 إناثًا)، تراوحت أعمارهم بين (18-44) سنة، بمتوسط عمري قدره (24.45)، وانحراف معياري قدره (6.695)، اختيروا بواسطة العينة الميسّرة (المتاحة)؛ وذلك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية:

تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (157) شابًّا وشابة، تراوحت أعمارهم ما بين (17-45) سنة، بمتوسط عمري (24.43)، وانحراف معياري (7.015). ولقد اختِيروا بواسطة العينة الميسرة (المتاحة)؛ حيث أُنشِئت استبانة الدراسة عبر نماذج قوقل، وأُرسلتْ إليهم عبر مجموعات تطبيقي واتس آب وتليجرام.

ويوضح الجدول التالي الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن=157)

المتغير	المجموع	النسبة المئوية
الجنس		
أنثى	102	%65
ذكر	55	%35
المستوى الاقتصادي		
مرتفع	11	%7
متوسط	123	%78.3
منخفض	23	%14.6
المستوى التعليمي		
دراسات عليا	12	%7.6
بكالوريوس	91	%58
دبلوم	17	%10.8
ثانوي	37	%23.6
المهنة		
طالب	94	%59.9
موظف	40	%25.5
غير موظف	23	%14.6

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة

من إعداد جيروزيليم وشفارتسر (1986)، وترجمة رضوان (1997)، ويتكون من عشرة بنود تُصحَّح وفق متدرج (لا = 1، نادرًا = 2، غالبًا = 3، دائمًا = 4)، وتتراوح الدرجة بين 10 و40. ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بثبات مرتفع؛ إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ بين (0.74-093). كما تمتع المقياس بصورته العربية المترجمة بمعامل ثبات مرتفع؛ حيث بلغ ألفا كرونباخ أعلى من (0.80)، وبلغ معامل الارتباط الكلي (0.85). وبلغ ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق في فترتين زمنيتين (0.71). ويتمتع المقياس بصدق تقاربي جيد؛ حيث ارتبط إيجابيًّا باختبار بيرنروتر للشخصية.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: حُسِبت قيمُ معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية، ونتج أن قيم معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.791) و(0.483)، وكانت جميعها قيمًا دالة عند مستوى (0.01).

ثبات المقياس: بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.866)، كما بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.706)، في حين كان معامل سبيرمان- براون (0.828)، وقيمة جتمان (0.826)، وجمعيها قيمٌ مرتفعة، تدل على تمتع مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة بدرجة ثبات مرتفعة؛ ما يدل على صدق وثبات المقياس، كما يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس تجارب التفكك (ترجمة: الباحثة)

أعدّت المقياس (Carlson & Putnam, 1993)، ويتكون من 28 سؤالًا، ويختار المستجيب الرقم الذي يظهر النسبة المئوية من 0%،10%،20%،30%،....90%،100% للوقت الذي يتعرض فيه للتجارب المذكورة. وعليه؛ فمجموع الدرجة هو متوسط الدرجة على جميع الأسئلة، حيث تتراوح الدرجة من صفر، والحد الأقصى للدرجة هو 100. وتُحسَب الدرجة بإسقاط الصفر على النسبة المئوية، فمثلًا 50% = 5، ثم تُجمَع هذه الأرقام، ويضرَب المجموع في 10، ويقسم على 28 (عدد الأسئلة) لحساب متوسط الدرجات.

التحليل العاملي للمقياس:

قِيس الصدقُ العاملي للمقياس على عينة تكونت من (1574)، وأظهرت النتائج ثلاثة عوامل رئيسة، هي (فقدان الذاكرة الانفصالي، الاندماج والخيال، تبدّد

الشخصية والاغتراب عن الواقع)، وشكّلت ما مجموعه 49% من التباين بين درجات البنود.

وفي دراسة تحليلية تأكيدية أخرى أُجريت بواسطة شوارتز وفريشولز (1991)، أسفرت عن نمط مختلف عن العوامل؛ حيث أظهر التحليل ثلاثة عوامل شكّلت 40% من التباين في درجات البنود، وهي: عوامل الاستيعاب الذاتي والتغيير، تبدد الشخصية والاغتراب عن الواقع، فقدان الذاكرة الانفصالي. وتشير (Carlson & Putnam, 1993) إلى أن المقاييس الفرعية السابقة مفيدة سريريًّا؛ لاتخاذ قرارات تشخيصية، ومع ذلك فهي منحرفة في العينات غير الإكلينيكية، وعندما يُتحكّم في الانحراف يظهر عامل واحد للتفكك من التحليل الذي يشكّل الأساسَ لجميع البنود على المقياس؛ ومِن ثَمّ فالمقياس الحالي يقيس عامل التفكك العام، وهذا ما سيعتمد عليه في الدراسة الحالية؛ كونها تطبّق على عينة غير إكلينيكية.

صدق المقياس: تمّ التحققُ من صدق المقياس في صورته الأصلية بواسطة صدق المعيار، وذلك بتطبيقه على عينات متنوعة غير إكلينيكية وعينات إكلينيكية من المجتمع، وكانت أعلى الدرجات المتحصَّل عليها لدى عينة المصابين بالاضطرابات التفارقية/ التفكيكية.

ثبات المقياس: تمتع المقياس في صورته الأصلية بثبات مرتفع؛ حيث بلغ الثبات بطريقة إعادة الاختبار ما بين (0.84-0.96) عند مستوى دلالة (0.0001). وتمتع الاختبار بمعامل اتساق داخلي مرتفع؛ حيث بلغت معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية (0.83) و(0.93) على التوالي عند مستوى دلالة (0.0001)، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.95) عند مستوى دلالة (0.0001).

التحقّق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

الصدق الظاهري: عُرضت نسخة المقياس المترجَمة على ثلاثة محكمين، يحملون درجة علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الطائف، ولقد أبدَوا ملاحظاتهم بشأن وضوح الصياغة اللُّغوية لعبارات المقياس، وكانت ملاحظات بسيطة تتعلق بصياغة بعض العبارات، ولقد عدّلتها الباحثةُ في النسخةِ النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: حُسِبت قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ونتج أن قيم معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.846) و(0.333)، وكانت ذات قيم دالة عند مستوى (0.01) و(0.05)، ومِن ثَمّ يتمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة؛ ما يمكّن من الاعتمادِ عليه في الدراسةِ الحالية.

ثبات المقياس: بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.924)، كما بلغ معامل الارتباط بين النصفين (ر=0.663)، في حين كان معامل سبيرمان- براون (0.797)، وقيمة جتمان (0.731)، وجمعيها قيم مرتفعة، تدل على تمتع مقياس تجارب التفكك بدرجة ثبات مرتفعة؛ ما يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ثالثًا: مقياس تصور الانتحار

من إعداد رود (1988)، وترجمة فايد (1998). ويتكون من 10 بنود في شكله النهائي تُصنّف على نوعين: بنود غامضة؛ أي: تصور مفهوم الانتحار بمفهوم ضمني، ولا يقرّر بوضوح، وبنود واضحة: وهي البنود التي يُقرر فيها الانتحار بوضوح، ويمكن التعرف عليه. ويستجيب على جميع البنود ضمن مدرج ليكرت خماسي (لا تنطبق إطلاقًا = 1، تنطبق نادرًا = 2، تنطبق أحيانًا = 3، تنطبق كثيرًا = 4، تنطبق دائمًا = 5). ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بمعامل ألفا كرونباخ مرتفع؛ إذ بلغ مقداره (0.90). وكان للمقياس قدرة تمييزية بين مجموعة إكلينيكية ممن حاولوا الانتحار، ومجموعة أخرى غير إكلينيكية. كما تمتع المقياس في صورته العربية بمعامل اتساق داخلي؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين كل

بند والدرجة الكلية بين (0.425-0.622) عند دلالة (0.01). كما حُسب الصدق التقاربي للمقياس مع مقياس اليأس، وبلغ معامل الارتباط (0.58) عند مستوى دلالة (0.01). وحسب الصدق التمييزي على عينة إكلينيكية ممن حاولوا الانتحار، والذين قُورنوا بعينة أخرى لم يسبق لها القيام بمحاولات انتحار، واتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.001). وبلغت قيمة الارتباط (0.84) بطريقة إعادة الاختبار، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعان.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: حُسِبت قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ونتج أن قيم معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.949) و(0.635)، وكانت جميعها ذات قيم دالة عند مستوى (0.01).

ثبات المقياس: بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.963)، كما بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.894)، في حين كان معامل سبيرمان- براون (0.944)، وقيمة جتمان (0.941)؛ ما يدل على تمتع مقياس تصور الانتحار بدرجة صدق وثبات مرتفعة، كما يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من فرضياتها؛ حُلِّلت البياناتُ باستخدامِ البرنامج الإحصائي حزمة العلوم الاجتماعية SPSSV.25، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات: اختبار كلمروجروف سميرنوف، معامل الارتباط سبيرمان رو، معامل الانحدار الخطي المتعدد، اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين، اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحققت الباحثةُ من اعتداليةِ البيانات عن طريق اختبار كلمروجروف سميرنوف، واتضح عدم تحقق شرط اعتدالية البيانات؛ لذا استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية للمعالجة الإحصائية للبيانات.

وفي هذا الجزء، ستُعرَض نتائجُ الدراسة، ويُتحَقق من تساؤلات الدراسة، وستُناقَش في ضوء ما اطُّلِع عليه من نتائجِ الدراساتِ السابقة، والأطر النظرية المفسّرة.

أولًا: الإحصاءات الوصفية ومعاملات الارتباط

جدول (2): الإحصاءات الوصفية ومصفوفة معاملات الارتباط سبيرمان رو بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	الفاعلية الذاتية	التفكك	التفكير الانتحاري
الفاعلية الذاتية	**5.64±29.81**	1	0.051	*-0.194
التفكير الانتحاري	**7.94±14.92**	*-0.194	**0.428	1
التفكك	**21.42±24.14**	0.051	1	**0.428

**** عند مستوى دلالة (0.01). * عند مستوى دلالة (0.05).**

أوضحت نتائج الجدول (2) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية والتفكك، بينما توجد علاقة عكسية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية والتفكير الانتحاري؛ حيث بلغ معامل الارتباط سبيرمان رو (0.194-) عند مستوى دلالة (0.05). كما وُجدت علاقة طردية موجبة وذات دلالة إحصائية بين التفكك والتفكير الانتحاري؛

حيث بلغ معامل الارتباط سبيرمان رو (0.428) عند مستوى دلالة (0.01).

وتتفق هذه النتائج مع خلصُت إليه نتائج عدة دراسات، فوجدت دراسة (Bertule et al., 2021) أن التفكك كان مرتبطًا بالاكتئاب الذي كان -بدوره- يُنبئُ بالتفكيرِ الانتحاري. ودراسة (Pachkowski et al., 2021) التي وجدت أن التفكك كان مرتفعًا قليلًا لدى الأفراد الذين لديهم أفكار في الانتحار، مقارنةً بالأفراد الذين لا يحملون أفكارًا في الانتحار. ودراسة (عبد الرحمن، 2022)، والتي وجدت علاقة سلبية بين الأفكار الانتحارية وتقدير الذات. ودراسة (Jang et al., 2014) التي وجدت علاقة سلبية بين تقدير الذات والتفكير الانتحاري. وتختلف مع دراسة (Bennett, 2016)، والتي توصلت إلى أن التفكك ارتبط سلبًا بالفاعلية الذاتية. ودراسة (Mahoney & Benight, 2019) التي توصلت إلى أن الفاعلية الذاتية عامل وقائي ضد التفكك المستمر. وتفسِّر الباحثةُ هذه النتيجةَ في ضوءِ الإطار النظري للدراسة بأن للفاعليةِ الذاتية قدرةً على زيادةِ تكيّف الأشخاص، واتّباعهم لسلوكيات سويّة، وإنجاز المهام، ومِن ثَمّ يكونون أكثر تأقلمًا اتجاه المواقف التي يواجهونها؛ ولذا ارتبطت سلبًا بالتفكير الانتحاري. بينما يعدّ التفكك إحدى الحِيل الدفاعية التي يستخدمها الأشخاص؛ للهرب من حل المشكلات؛ هذا الهروبُ يسهمُ -أيضًا- في زيادة تجاهل الألم والخوف الذي يكون من تبعاتِه التفكيرُ الانتحاري؛ وهذا ما يفسِّر ارتباط التفكك إيجابيًّا بالتفكير الانتحاري. وترى الباحثةُ أن سمةَ الفاعليةِ الذاتية تعزّز من قيام الأشخاص بسلوكيات صحيّة، ومع ذلك لم ترتبط مع التفكك بشكل دال، وقد يعود سبب ذلك إلى كون معتقدات الفاعلية، أو التوقعات، أو النتائج التي يضعها الشخصُ بِناءً على كفاءته لا تمنع أو تقلل من أثر موقف صادم، مقارنة بالتفكك الذي يمتاز بذلك كبناء نفسي، ويساعد على التكيّف في المدى الوقتي القصير خاصة.

ثانيًا: تساؤلات الدراسة

نتيجة التساؤل الأول الذي ينص على: ما أثر الفاعلية الذاتية كمتغير معدل بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة من الشباب السعوديين؟

وللتحقق من ذلك، حُسِب أثرُ كلٍّ من المتغير المستقل- التفكك، والمتغير المعدل- الفاعلية الذاتية، وتفاعل المتغيريْن (المعدل والمستقل) معًا (تفاعل الفاعلية الذاتية مع التفكك)، باستخدام تحليلِ الانحدارِ الخطي المتعدد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار أثر الفاعلية الذاتية على العلاقة بين التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة

النموذج	معاملات النموذج	قيمة بيتا	قيمة "ت" المحسوبة	ع ٣٤٢ الاحتمالية	مستوى الدلالة
الثابت	17.71		5.62	0.000	دال
التفكك	0.14	0.386	5.07	0.000	دال
الفاعلية الذاتية	-0.21	-0.150	-0.203	0.044	دال
تفاعل الفاعلية الذاتية مع التفكك	0.51	0.064	0.849	0.397	غير دال
معامل الارتباط المتعدد = 0.418					
معامل التحديد المعدل Adjusted R Square =0.158					
قيمة F =10.791					
المعنوية = 0.000					

أظهرت النتائج في الجدول (3) أن قيمة F المحسوبة والمتعلقة بكفاءة نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد في قياس أثر الفاعلية الذاتية على العلاقة بين التفكك والتفكير الانتحاري قد بلغت (10.791)، وهي قيمة دالة عند مستوى المعنوية (0.000). ويدعم ذلك معامل التحديد المعدل في النموذج؛ حيث فُسّر التفكك

15.8% من التباين في التفكير الانتحاري. كما يلاحَظ أن هنالك تأثيرًا سببيًّا قويًّا بين التفكك والتفكير الانتحاري عند مستوى دلالة (0.000)؛ أي: توجد علاقة دالة ما بين التفكك والتفكير الانتحاري. كما يلاحظ أن هنالك تأثيرًا سببيًّا بين الفاعلية الذاتية والتفكير الانتحاري عند مستوى دلالة (0.044)؛ أي: توجد علاقة دالة ما بين الفاعلية الذاتية والتفكير الانتحاري، كما يلاحظ أن نتائج تأثير الاعتدال بين التفكك والفاعلية الذاتية كان غيرَ دالٍّ؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (0.397). ونظرًا لأنها قيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)؛ فإن ذلك يدل على أنه لا يختلف تأثير التفكك على التفكير الانتحاري باختلاف مستويات الفاعلية الذاتية، بمعنى: أن الشباب الذين لديهم تجارب تفكك، وتفكيرًا انتحاريًّا؛ فإن الفاعلية الذاتية لا يمكنها التخفيفُ من التفكك، أو منع التفكير الانتحاري.

وتتفق هذه النتائج مع خلصت إليه دراسة (Olatunji et al., 2020) التي وجدت أن الفاعلية الذاتية كانت متغيرًا وسيطًا مع دعم الأسرة في خفض التفكير الانتحاري. كما لا توافق هذه النتيجة ما أشارت إليه (Černis et al., 2022)، والتي ترى أن الفاعلية الذاتية المنخفضة تسهم في تطور التفكك. كما تختلف هذه النتائج مع خلصت إليه دراسة (رضوان، 2010)؛ حيث توصلت إلى أن للفاعلية الذاتية تأثيرًا إيجابيًّا في خفض القلق. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفقًا لما أشار إليه "أورباخ" الذي وصف التفكك بأنه ميكانزيم دافعي يخفف من المعاناة الحاصلة، وفي الوقت ذاته، استخدامه الطويل يؤدي إلى نتائج تثبّط كل درجات الألم والخوف التي يمرّ به الشخص، ومن ثَمّ تسهّل من قيامه بمحاولة الانتحار بِناء على التصورات التي وضعها، وبغرض النظر عما يتمتع به من فاعلية. وترى الباحثةُ أنه على الرغم مِن أن التفكك له دوره الإيجابي في عزل الحدث المؤلم، أو الضاغط، وفقًا لما أشارت إليه جانيت في نموذج الصدمات؛ إلا أن تَكرارَ حدوثِ هذا الألمِ النفسي تحديدًا يؤدي إلى الانتحار، وذلك وفقًا للنظرية البين شخصية للانتحار (Klonsky et al., 2018)، والتفككُ لا يمنعُ ذلك؛ بسبب آليته التي تمنح التكيّف الوقتي القصير.

نتيجة التساؤل الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات العينة في متغيرات الدراسة (الفاعلية الذاتية - التفكك - التفكير الانتحاري) تُعزى إلى متغير النوع (ذكور- إناث) لدى عينة الدراسة؟ وللتحقق من ذلك؛ حُسِب اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضّح ذلك.

جدول (4): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الفاعلية الذاتية والتفكك والتفكير الانتحاري

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	ذكور	55	77.75	4276.50	2736.500	0.800
	إناث	102	79.67	8126.50		
التفكك	ذكور	55	80.38	80.38	2729.000	0.780
	إناث	102	78.25	78.25		
التفكير الانتحاري	ذكور	55	86.50	86.50	2392.5000	0.112
	إناث	102	74.96	74.96		

بينت النتائج في الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الفاعلية الذاتية والتفكك والتفكير الانتحاري تُعزى لاختلاف النوع؛ حيث يلاحَظ أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار مان ويتني جاءت جميعُها أكبرَ من (0.05).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الرحمن، 2022) التي لم تجد فروقًا دالة في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث، وتختلف هذه النتائج مع خلصت إليه نتيجة دراسة (خميس وآخرون، 2020) ودراسة (رضوان، 2010)، والتي وَجَدت فروقًا في التفكير الانتحاري لصالح الإناث.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشباب مع كلا الجنسين (الذكور والإناث) يستخدمون أساليب وسلوكيات صحية، ويمتلكون قناعات ذات فاعلية إيجابية عن ذواتهم؛ ما يقل من التفكك والتفكير الانتحاري. كما أن البيئة الاجتماعية والدينية المحافِظة التي يعيشونها تسهم في تقليل التفكير الانتحاري.

نتيجة التساؤل الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات العينة في متغيرات الدراسة (الفاعلية الذاتية - التفكك - التفكير الانتحاري) تُعزى إلى متغير المهنة (غير موظف - موظف - طالب) لدى عينة الدراسة؟

وللتحقق من صحة ذلك، حُسِب اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضّح ذلك.

جدول (5): دلالة الفروق في الفاعلية الذاتية – التفكك – التفكير الانتحاري وفقًا لمتغير المهنة

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة كروسكال واليس	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	غير موظف	23	91.15	2	4.777	0.092
	موظف	40	87.04			
	طالب	94	72.61			
التفكك	غير موظف	23	74.02	2	5.152	0.076
	موظف	40	66.63			
	طالب	94	85.48			
التفكير الانتحاري	غير موظف	23	75.41	2	8.060	0.018
	موظف	40	63.46			
	طالب	94	86.49			

يتضح من النتائج في الجدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول التفكير الانتحاري تُعزى لاختلاف المهنة، وذلك لصالح المهنة طالب، ويدعم ذلك قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار كروسكال واليس؛ حيث جاءت أقل من (0.05)، بينما لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الفاعلية الذاتية والتفكك تعزى لاختلاف المهنة.

وتفسِّر الباحثة هذه النتيجة ودلالة الفروق في التفكير الانتحاري لمجموعة الطلاب في ضوء الإطار النظري، والنظريات المفسّرة، مثل النظرية البين شخصية (Klonsky et al., 2018)، إلى الأعباء الملقاة على هذه الفئة، مقارنة بفئتي الموظفين وغير الموظفين؛ فلديهم عبءُ الدراسة، وشعورهم بأنهم في مرحلة تتطلب منهم الاجتهاد؛ لتحقيق الاستقلال الأسري والمادي من خلال النجاح في الدراسة، ومِن ثمّ البحث عن وظيفة في المستقبل، ومِن ثَمّ زيادة العبء للتكيّف مع نمط حياة جديدة عن المرحلة السابقة، وهي المراهقة، ولاتباع دور جديد في حياتهم. وفي المقابل، لم تكن هنالك فروق وفق متغيري الفاعلية الذاتية، والتفكك، وتُرجِع الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة لديهم توقعات إيجابية لقدراتهم، ومِن ثَمّ هم أكثرُ وعيًا باستخدام أساليب تكيفية للتعامل مع الأحداث والمواقف، عوضًا عن استخدام حِيلٍ

دفاعية لا تكيفية، مثل التفكك، سواء أكانوا غير موظفين، أم موظفين، أم طلابًا.

توصيات الدراسة

في ضوء ما خلُصت إليه الدراسةُ من نتائج، توصي الباحثةُ بما يلي:

- تعزيز دور المختصين النفسيين في القطاعات، والجهات ذات الصلة؛ لتقديم ورش عمل، ونشرات توعية وتثقيفية، تكون موجّهةً إلى فئة الشباب حول كيفية التعامل مع الضغوط، مثل تعليم أساليب حل المشكلات، وزيادة التوجّه الإيجابي لها، بدلًا عن الهروب من حلها؛ والتي تؤدي إلى التفكير الانتحاري، والتفكك.
- تقديم استشارات نفسية مختصة حضورية، وعن بُعد، ونشرات توعية من الجهات ذات العلاقة، مثل مركز تعزيز الصحة النفسية، وتطبيقات الصحة النفسية المختصة، مثل تطبيق "قريبون"، التابع لوزارة الصحة؛ للتعرف على الأسباب والمصادر التي تؤدي إلى دوافعَ التفكيرِ الانتحاري لدى الشباب.
- حَثُّ الباحثين وطلاب الدراسات العليا مختصي الصحة النفسية في الجامعات والمراكز البحثية على القيام بمزيدٍ من الأبحاثِ حول السمات الإيجابية، مثل الفاعلية الذاتية، ودورها في الوقاية والحماية النفسية لفئات المجتمع المختلفة، ولا سيما الشباب.

مقترحاتُ الدراسة

تقترحُ الدراسةُ: دور التعلق غير الآمن والتجنب الخبراتي بين مركزية الحدث والتفكك لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي.

****

المراجع

خميس، ولاء. (2020). الشعور بالذنب وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى طلبة كلية التربية في جامعة البعث. *مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، 42*(3) ،11-69.

رضوان، سامر جميل. (1997). توقعات الكفاءة الذاتية: البناء النظري والقياس. *شؤون اجتماعية، 14* (55)، 25-51.

رضوان، سامر جميل. (2010). أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان، *دراسات نفسية*، ع3، 9-33.

عبد الخالق، أحمد، والنيال، مايسة (2018). السعادة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة في مصر ولبنان. *مجلة العلوم الاجتماعية، 46* (1)81 -108.

عبد الخالق، أحمد، والنيال، مايسة. (2019). التفاؤل والفاعلية الذاتية والهناء الشخصي بوصفها منبئة بالسلوك الصحي لدى طلاب الجامعة. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 40، الرسالة 537*، 9-86.

عبد الرحمن، حنان. (2022). الأفكار الانتحارية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع69، 1-76.

عقاقبة، عبد الحميد. (2018). إسهام معتقدات الكفاءة الذاتية في التعرض للإجهاد والتعامل معه. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ع28، 309-328.

فايد، حسين. (1998). الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. *دراسات نفسية، 8*(1)، 41-78.

مسبلي، رشيد، وفاضلي، أحمد. (2013). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بمعاودة المحاولة الانتحارية: دراسة مقارنة بين أساليب التعامل ومستوى الشعور بالاكتئاب واليأس. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع13، 305-331.

الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *تقرير السكان*. https://portal.saudicensus.sa/portal/public/reports

Abd al-Khaliq, A., & wālnyāl, M. (2018). Happiness and its relationship to self-efficacy among a sample of university students in Egypt and Lebanon. *Journal of Social Sciences, 46* (1) 81-108.

Abd al-Khaliq, A., & wālnyāl, M. (2019). Optimism, self-efficacy, and personal well-being as predictors of healthy behavior among university students. *Annals of Arts and Social Sciences, Yearbook 40*, Letter 537, 9-86.

Abd al-Rahman, H. (2022). Suicidal thoughts and their relationship to some psychological variables among a sample of university students in the light of some demographic variables. *Journal of Counseling Psychology*, *No*. 69, 1-76.

American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed., text rev). https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425787

American Psychological Association. (n.d.). dissociation. In *APA dictionary of psychology*. Retrieved, August 7, 2023, from https://dictionary.apa.org/dissociation

Bennett, S. E. (2016). *Childhood abuse, dissociation, and coping self-efficacy as predictors of nonsuicidal self-injury*. Fuller Theological Seminary, School of Psychology.

Bertule, M., Sebre, S. B., & Kolesovs, A. (2021). Childhood abuse experiences, depression and dissociation symptoms in relation to suicide attempts and suicidal ideation. *Journal of Trauma & Dissociation*, *22*(5), 598–614.

Çakar, F. S. (2012). The Relationship between the Self-Efficacy and Life Satisfaction of Young Adults. *International Education Studies*, *5*(6), 123–130.

Carlson, E. B., & Putnam, F. W. (1993). An update on the dissociative experiences scale. *Dissociation: Progress in the Dissociative Disorders*.

Carlson, E. B., Waelde, L. C., Palmieri, P. A., Macia, K. S., Smith, S. R., & McDade-Montez, E. (2018). Development and validation of the Dissociative Symptoms Scale. *Assessment*, *25*(1), 84–98.

Černis, E., Ehlers, A., & Freeman, D. (2022). Psychological mechanisms connected to dissociation: Generating hypotheses using network analyses. *Journal of Psychiatric Research*, *148*, 165–173.

Cha, C. B., Franz, P. J., M. Guzmán, E., Glenn, C. R., Kleiman, E. M., & Nock, M. K. (2018). Annual Research Review: Suicide among youth–epidemiology, (potential) etiology, and treatment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *59*(4), 460–482.

Chiu, C.-D., Chang, J.-H., & Hui, C. M. (2017). Self-concept integration and differentiation in subclinical individuals with dissociation proneness. *Self and Identity*, *16*(6), 664–683. https://doi.org/10.1080/15298868.2017.1296491

Colmenero-Navarrete, L., García-Sancho, E., & Salguero, J. M. (2022). Relationship between emotion regulation and suicide ideation and attempt in adults and adolescents: a systematic review. *Archives of Suicide Research*, *26*(4), 1702–1735.

Czyz, E. K., Bohnert, A. S. B., King, C. A., Price, A. M., Kleinberg, F., & Ilgen, M. A. (2014). Self-efficacy to avoid suicidal action: Factor structure and convergent validity among adults in substance use disorder treatment. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, *44*(6), 698–709.

Delahaij, R., & van Dam, K. (2017). Coping with acute stress in the military: The influence of coping style, coping self-efficacy and appraisal emotions. *Personality and Individual Differences*, *119*, 13–18.

Eskin, M., AlBuhairan, F., Rezaeian, M., Abdel-Khalek, A. M., Harlak, H., El-Nayal, M., Asad, N., Khan, A., Mechri, A., & Noor, I. M. (2019). Suicidal thoughts, attempts and motives among university students in 12 Muslim-majority countries. *Psychiatric Quarterly*, *90*(1), 229–248.

Fāyid, Ḥ. (1998). Differences in depression, despair, and the perception of suicide among university students. *psychological studies,8* (1), 41-78.

Feng, J., Li, S., & Chen, H. (2015). Impacts of stress, self-efficacy, and optimism on suicide ideation among rehabilitation patients with acute pesticide poisoning. *PloS One*, *10*(2), e0118011.

Gallagher, M. W. (2012). Self-Efficacy. In V. S. Ramachandran (Ed.), *Encyclopedia of Human Behavior (Second Edition)* (pp. 314–320). Academic Press. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/B978-0-12-375000-6.00312-8

General Authority for Statistics. (2022). *Population Summary Report*. https://portal.saudicensus.sa/portal/public/reports

mediation analysis. *International Journal of Adolescence and Youth*, *25*(1), 920–931.

Orbach, I. (1994). Dissociation, physical pain, and suicide: A hypothesis. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, *24*(1), 68–79.

Ozdemir, O., Boysan, M., Ozdemir, P. G., & Yilmaz, E. (2015). Relationships between posttraumatic stress disorder (PTSD), dissociation, quality of life, hopelessness, and suicidal ideation among earthquake survivors. *Psychiatry Research*, *228*(3), 598–605.

Pachkowski, M. C., Rogers, M. L., Saffer, B. Y., Caulfield, N. M., & Klonsky, E. D. (2021). Clarifying the relationship of dissociative experiences to suicide ideation and attempts: a multimethod examination in two samples. *Behavior Therapy*, *52*(5), 1067–1079.

Pompili, M., Innamorati, M., Lester, D., Brunetti, S., Tatarelli, R., & Girardi, P. (2007). Gender effects among undergraduates relating to suicide risk, impulsivity, aggression and self-efficacy. *Personality and Individual Differences*, *43*(8), 2047–2056.

Qāqbh, A. (2018). Contribution of self-efficacy beliefs to stress exposure and coping. *Journal of Human and Society Sciences*, *No.*28, 309-328.

Radwan, S. (2010). The effect of self-efficacy in reducing the level of anxiety: a field study on students at the College of Applied Education in the Sultanate of Oman. *Psychological Studies, No. 3*, 9-33.

Radwan, S. (1997). Expectations of self-efficacy: theoretical construction and measurement. *social Affairs, 14* (55), 25-51.

Valois, R. F., Zullig, K. J., & Hunter, A. A. (2015). Association between adolescent suicide ideation, suicide attempts and emotional self-efficacy. *Journal of Child and Family Studies*, *24*(2), 237–248.

Vine, V., Victor, S. E., Mohr, H., Byrd, A. L., & Stepp, S. D. (2020). Adolescent suicide risk and experiences of dissociation in daily life. *Psychiatry Research*, *287*, 112870.

World Health Organization. (2023, August 7). *World suicide prevention day 2022*. https://www.who.int/campaigns/world-suicide-prevention-day/2022

Ying, J., You, J., & Guo, J. (2020). The protective effects of youth assets on the associations among academic stress, regulatory emotional self-efficacy, and suicidal risk: A moderated mediation model. *Children and Youth Services Review*, *119*, 105660.

Gutiérrez Wang, L., Cosden, M., & Bernal, G. (2011). Dissociation as a mediator of posttraumatic symptoms in a Puerto Rican university sample. *Journal of Trauma & Dissociation*, *12*(4), 358–374.

Harmer, B., Lee, S., vi Duong, T., & Saadabadi, A. (2023). Suicidal Ideation. *StatPearls*.

Isaac, V., Wu, C.-Y., McLachlan, C. S., & Lee, M.-B. (2018). Associations between health-related self-efficacy and suicidality. *BMC Psychiatry*, *18*(1), 1–8.

Jang, J.-M., Park, J.-I., Oh, K.-Y., Lee, K.-H., Kim, M. S., Yoon, M.-S., Ko, S.-H., Cho, H.-C., & Chung, Y.-C. (2014). Predictors of suicidal ideation in a community sample: roles of anger, self-esteem, and depression. *Psychiatry Research*, *216*(1), 74–81.

Khamis, W. (2020). Feeling Guilty and its Relationship to Suicidal Ideation among Students of the College of Education at Al-Baath University. *Al-Baath University Journal, Educational Science Series, 42* (3), 11-69.

Klonsky, E. D., Saffer, B. Y., & Bryan, C. J. (2018). Ideation-to-action theories of suicide: a conceptual and empirical update. *Current Opinion in Psychology*, *22*, 38–43.

Krause-Utz, A., Frost, R., Winter, D., & Elzinga, B. M. (2017). Dissociation and alterations in brain function and structure: implications for borderline personality disorder. *Current Psychiatry Reports*, *19*(1), 1–22.

Loewenstein, R. J. (2018). Dissociation debates: Everything you know is wrong. *Dialogues in Clinical Neuroscience*., *20*(3), 229-242

Luxton, D. D., Rudd, M. D., Reger, M. A., & Gahm, G. A. (2011). A psychometric study of the suicide ideation scale. *Archives of Suicide Research*, *15*(3), 250–258.

Lynn, S. J., Maxwell, R., Merckelbach, H., Lilienfeld, S. O., van Heugten-van der Kloet, D., & Miskovic, V. (2019). Dissociation and its disorders: Competing models, future directions, and a way forward. *Clinical Psychology Review*, *73*, 101755.

Mahoney, C. T., & Benight, C. C. (2019). The temporal relationship between coping self-efficacy and dissociation in undergraduate students. *Journal of Trauma & Dissociation*, *20*(4), 471–487.

Msbly, R., & wfāḍly, A. (2013). Perceived psychological stress and its relationship to the resumption of suicide attempt: a comparative study between coping styles and the level of depression and despair. *Journal of Humanities and Social Sciences*, *No.*13, 305-331.

Olatunji, O. A., Idemudia, E. S., & Olawa, B. D. (2020). Family support, self-efficacy and suicidal ideation at emerging adulthood: a